صحف موسى عليه السلام

أربعون سورة

من **خلاصة التوراة**

٤٤٦

السورة الاولى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَجْمَعُ الْمَالَ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَبْرِ كَيْفَ يَضْحَكُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِزَوَالِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِبَقَاءِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا ، كَيْفَ يَسْتَرِيحُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ هُوَ عَالِمٌ بِاللِّسَانِ وَجَاهِلٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَجِبْتُ

لِمَنْ هُوَ مُطَهَّرٌ بِالْمَاءِ وَغَيْرُ طَاهِرٍ بِالْقَلْبِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنِ اشْتَغَلَ بِعُيُوبِ النَّاسِ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ عُيُوبِ نَفْسِهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعْصِيهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ وَحْدَهُ وَيَدْخُلُ الْقَبْرَ وَحْدَهُ وَيُحَاسَبُ وَحْدَهُ كَيْفَ يَسْتَأْنِسُ بِالنَّاسِ وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي .

السورة الثانية

شَهِدَتْ نَفْسِي لِنَفْسِي أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِي وَرَسُولِي مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي وَلَمْ يَشْكُرْ عَلَى نَعْمَائِي وَلَمْ يَقْنَعْ بِعَطَائِي فَلْيَطْلُبْ رَبّاً سِوَائِي وَلْيَخْرُجْ مِنْ تَحْتِ سَمَائِي وَمَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا فَكَأَنَّمَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَيَّ وَمَنِ اشْتَكَى مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ إِلَى غَيْرِي فَقَدْ شَكَانِي وَمَنْ دَخَلَ عَلَى غَنِيٍّ فَتَوَاضَعَ لَهُ مِنْ أَجْلِ غِنَائِهِ ذَهَبَ ثُلُثُ دِينِهِ وَمَنْ لَطَمَ وَجْهَهُ عَلَى مَيِّتٍ فَكَأَنَّمَا أَخَذَ رُمْحاً يُقَاتِلُنِي بِهِ ، وَمَنْ كَسَرَ عُوداً عَلَى قَبْرِ مَيِّتٍ فَكَأَنَّمَا هَدَمَ كَعْبَتِي

بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ يَأْكُلُ لَمْ أُبَالِ بِهِ مِنْ أَيِّ بَابٍ أُدْخِلُهُ فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الزِّيَادَةِ فِي دِينِهِ فَهُوَ فِي النُّقْصَانِ ، وَمَنْ كَانَ فِي النُّقْصَانِ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ زِدْتُهُ عِلْماً إِلَى عِلْمِهِ .

السورة الثالثة

يَا ابْنَ آدَمَ! مَنْ قَنِعَ اسْتَغْنَى وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَدْ وَثِقَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَا ابْنَ آدَمَ، مَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ اسْتَرَاحَ وَمَنِ اجْتَنَبَ الْحَرَامَ خَلَّصَ دِينَهُ وَمَنْ تَرَكَ الْغِيبَةَ ظَهَرَتْ مَحَبَّتُهُ فِي الْقُلُوبِ وَمَنِ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ سَلِمَ مِنْهُمْ وَمَنْ قَلَّ كَلَامُهُ كَمُلَ عَقْلُهُ وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ. يَا ابْنَ آدَمَ ، أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ. يَا ابْنَ آدَمَ ، أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَمَتَى تَطْلُبُ الْآخِرَةَ .

السورة الرابعة

يَا ابْنَ آدَمَ ! مَنْ أَصْبَحَ حَرِيصاً عَلَى الدُّنْيَا لَمْ يَزِدْ مِنَ اللهِ إِلا بُعْداً وَفِي الآخِرَةِ إِلَّا جُهْداً وَأَلْزَمَ اللهُ تَعَالَى قَلْبَهُ هَمّاً لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً

وَفقراً لَا يَنَالُ غِنَاهُ أبداً وَأَمَلَا لَا يَنَالُ مُنَاهُ أبداً . يَا بْنَ آدَمَ، كُلَّ يَوْمٍ يَنقُصُ مِنْ عُمْرِكَ وَأَنتَ لَا تَدْرِي وَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ رِزْقُكَ مِنْ عِنْدِي وَأَنتَ لَا تَحْمَدُهُ فَلَا بِالْقَلِيلِ تَقنَعُ وَلَا بِالكَثِيرِ تَشْبَعُ ، يَا بْنَ آدَمَ مَا مِنْ يَوْمٍ جَدِيدٍ إِلَّا وَيَأْتِيكَ مِنْ عِنْدِي رِزْقٌ جَدِيدٌ وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَيَأْتِينِي مَلَآئِكَتِي مِنْ عِنْدِكَ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ تَأْكُلُ رِزْقِي وَتَعْصِينِي وَأَنتَ تَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَكَ. خَيْرِي إِلَيْكَ نَازِلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنَا وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنتَ تَسْأَلُنِي فَأُعْطِيكَ وَأَسْتُرُ إِلَيْكَ سوءًا بَعْدَ سوءٍ وَقَبِيحاً بَعْدَ قَبِيحٍ أَنَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ وَأَنتَ لَا تَسْتَحْيِي مِنِّي وَتَنْسَانِي وَتَذْكُرُ غَيْرِي وَتَخَافُ النَّاسَ وَتَأْمَنُ غَضَبِي .

السورة الخامسة

يَا بْنَ آدَمَ ! لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الأَمَلِ وَيَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ يَقُولُ قَوْلَ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ أُعْطِيَ لَا يَقْنَعُ وَإِنْ مُنِعَ لَا يَصْبِرُ يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَلَا يُنْهَى عَنْهُ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَيُبْغِضُ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ . يَا بْنَ آدَمَ ، مَا مِنْ يَوْمٍ جَدِيدٍ إِلَّا وَالأَرْضُ تُخَاطِبُكَ

وَتقُولُ: يا بْنَ آدَمَ، تمْشِي عَلى ظَهْرِي وَمَصِيْرُكَ في بَطْني وَتُذْنِبُ عَلى ظَهْرِي وَتُعَذَّبُ في بَطْنِي ، يَا بْنَ آدَمَ أَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ وَأَنَا بَيْتُ الظُلْمَةِ وَأَنا بَيْتُ العقَارِبِ وَالحَيَّاتِ وَأَنَا بَيْتُ الْهَوانِ فَاعْمُرْنِي وَلَا تخْرِبْنِي .

السورة السادسة

يَا بْنَ آدَمَ! مَا خَلَقْتُكُمْ لِأَسْتَكْثِرَ بِكُمْ مِنْ قِلَّةٍ وَلَا لِأَسْتَأْنِسَ بِكُمْ مِنْ وَحْشَةٍ وَلَا لِأَسْتعِينَ بِكُمْ عَلَى أَمرٍ عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَا لِأَجْلِ مَنْفَعَةٍ وَلَا لِدَفْعِ مَضَرَّةٍ بَلْ خَلَقْتُكُمْ لِتَعْبُدُونِي طَوِيْلًا وَتَشْكُرُونِي كَثِيراً وَتُسَبِّحُونِي بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَحُرَّكُمْ وَعَبْدَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى طَاعَتِي لَمَا زَادَ ذٰلِكَ في مُلْكِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَصَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ وَحُرَّكُمْ وَعَبْدَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمُ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى مَعْصِيَتِي مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ. إِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ .

السورة السابعة

يَا عَبِيدَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ، إِنِّي مَا خَلَقْتُ لَكُمُ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ إِلَّا لِتَأْكُلُوا بِهَا رِزْقِي وَتَلْبَسُوا بِهَا ثِيَابِي وَتُنْفِقُوا بِهَا فِي سَبِيلِي فَأَخَذْتُمْ كِتَابِي فَجَعَلْتُمُوهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَأَخَذْتُمُ الدُّنْيَا فَجَعَلْتُمُوهَا فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ وَرَفَعْتُمْ بُيُوتَكُمْ وَخَفَضْتُمْ بُيُوتِي وَآنَسْتُمْ بُيُوتَكُمْ وَأَوْحَشْتُمْ بُيُوتِي فَلَا أَنْتُمْ عَبِيدٌ أَحرَارٌ أَبْرَارٌ يَا عَبِيْدَ الدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَالقُبُورِ المُجَصَّصَةِ يُرَى ظَاهِرُهَا مَلِيحاً وَبَاطِنُهَا قَبِيحاً. يَا بْنَ آدَمَ، كَمَا لَا يُغْنِي المِصْبَاحُ فَوْقَ البَيْتِ عَنِ الظُّلْمَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَذَلِكَ لَا يُغْنِي كَلَامُكُمُ الطَّيِّبُ مَعَ أَفْعَالِكُمُ الرَّدِيَّةِ ، يَا بْنَ آدَمَ أَخْلِصْ عَمَلَكَ وَلَا تَسْأَلْنِي فَإِنِّي أُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُ السَّائِلُونَ.

السورة الثامنة

يَا بْنَ آدَمَ! إِنِّي لَمْ أَخْلُقْكُمْ عَبَثاً وَلَا جَعَلْتُكُمْ سُدًى وَلَا أَنَا بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. وَإِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا مَا عِنْدِي إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ فِي طَلَبِ رِضَائِي ، وَالصَّبْرُ عَلَى طَاعَتِي أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى حَرِّ النَّارِ وَعَذَابُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ.

يَا بْنَ آدَمَ ، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ مَرِيضٌ إِلَّا مَنْ شَفَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ هَالِكٌ إِلَّا مَنْ أَنْجَيْتُهُ وَكُلُّكُمْ مُسِيءٌ إِلَّا مَنْ عَصَمْتُهُ فَتُوبُوا إِلَيَّ أَرْحَمْكُمْ وَلَا تَهْتِكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ .

السورة التاسعة

يَا بْنَ آدَمَ ! لَا تَلْعَنُوا الْمَخْلُوقِينَ فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ

يَا بْنَ آدَمَ ، اسْتَقَامَتْ سَمٰوَاتِي فِي الْهَوَاءِ بِلَا عَمَدٍ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَائِي وَلَا تَسْتَقِيمُ قُلُوبُكُمْ بِأَلْفِ مَوْعِظَةٍ مِنْ كِتَابِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَمَا لَا يَلِينُ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ كَذَلِكَ لَا تُفِيدُ الْمَوْعِظَةُ فِي الْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ .
يَا بْنَ آدَمَ، كَيْفَ لَا تَجْتَنِبُونَ الْحَرَامَ وَلَا اكْتِسَابَ الْآثَامِ وَلَا تَخَافُونَ النِّيرَانَ وَلَا تَتَّقُونَ غَضَبَ الرَّحْمٰنِ ! فَلَوْلَا مَشَائِخُ رُكَّعٌ وَأَطْفَالٌ رُضَّعٌ وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ وَشَبَابٌ خُشَّعٌ لَجَعَلْتُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ حَدِيداً وَالْأَرْضَ صُفْراً وَالتُّرَابَ جِمَاراً وَلَا أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً وَلَا أَنْبَتُّ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ حَبَّةً وَصَبَبْتُ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ صَبّاً .

السورة العاشرة

يَا بْنَ آدمَ ! قَدْ جَاءَكُمُ ٱلحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ، وَإِنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ إِلَّا بِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَصِلُونَ إِلَّا لِمَنْ وَصَلَكُمْ وَلَا تُكَلِّمُونَ إِلَّا لِمَنْ كَلَّمَكُمْ ، وَلَا تُطْعِمُونَ إِلَّا لِمَنْ أَطْعَمَكُمْ وَلَا تُنْصِفُونَ إِلَّا لِمَنْ أَنْصَفَكُمْ ، وَلَا تُكْرِمُونَ إِلَّا لِمَنْ أَكْرَمَكُمْ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِنَّمَا ٱلمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ٱلَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ ، وَيَصِلُونَ إِلَى مَنْ قَطَعَهُمْ وَيُعْطُونَ إِلَى مَنْ حَرَمَهُمْ ، وَيُنْصِفُونَ مَنْ خَانَهُمْ ، وَيُكَلِّمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَيُكَرِّمُونَ مَنْ أَهَانَهُمْ .

السورة الحادية عشرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَبِهَا يَفْرَحُ مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ وَعَلَيْهَا يَحْرِصُ مَنْ لَا تَوَكُّلَ لَهُ وَيَطْلُبُ شَهَوَاتِهَا مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ فَمَنْ أَخَذَ نِعْمَةَ

زَائِلَةً وَحياةً مُنْقَطِعَةً وَشَهْوَةً فَانِيَةً ظَلَمَ نَفْسَهُ وَعَصَى رَبَّهُ وَنَسِيَ آخِرَتَهُ وَغَرَّتْهُ حَيَاتُهُ .

السورة الثانية عشرة

يَا بْنَ آدَمَ! أُذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ الخ كَمَا لَا تَهْتَدُونَ السَّبِيلَ إِلَّا بِالدَّلِيلِ فَكَذَلِكَ لَا تَهْتَدُونَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَكَمَا لَا تَجْتَمِعُونَ الْمَالَ إِلَّا بِالتَّعَبِ وَكَذَلِكَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا بِالصَّبْرِ عَلى الْعِبَادَةِ فَتَقَرَّبُوا بِالنَّوافِلِ وَاطْلُبُوا رِضَائِي بِرِضَاءِ الْمَسَاكِيْنِ فَإِنَّ رِضَائِي لَا يُفَارِقُهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَارْغَبُوا فِي مُجَالَسَتِكُمُ الْعُلَمَاءَ فَإِنَّ رَحْمَتِي لَا تُفَارِقُهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، يَا مُوسَى اسْمَعْ مَا أَقُولُ وَالْحَقُّ مَا أَقُولُ إِنَّهُ مَنْ تَكَبَّرَ عَلى مِسْكِيْنٍ حَشَرْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى صُورَةِ ذَرَّةٍ تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ وَمَنْ تَعَرَّضَ بِهَتْكِ سِتْرِ مُسْلِمٍ أَهْتِكُ سِتْرَهُ سَبْعِيْنَ مَرَّةً وَمَنْ تَوَاضَعَ لِعَالِمٍ أَوْ وَالِدَيْهِ رَفَعْتُهُ فِي الدَّارَيْنِ وَمَنْ أَهَانَ مُؤْمِناً مُسْلِماً لِفَقْرِهِ فَقَدْ بَارَزَنِي فِي الْمُحَارَبَةِ ، وَمَنْ أَحَبَّ مُؤْمِناً مِنْ أَجْلِي صَافَحَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الدَّارَيْنِ فِي الدُّنيا سِرّاً وَفِي الآخِرَةِ جَهْراً .

السورة الثالثة عشرة

يَا بْنَ آدمَ ! أَطِيعُونِي بِقَدْرِ حَوَائِجِكُمْ إِلَيَّ وَاعْصُونِي بِقَدْرِ صَبْرِكُمْ عَلى النَّارِ وَتَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنْيَا بِقَدْرِ مَسْكَنِكُمْ فِيهَا وَتَزَوَّدُوا لِلآخِرَةِ بِقَدْرِ مَسْكَنِكُمْ فِيهَا وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى آجَالِكُمُ الْمُتَأَخِّرَةِ وَأَرْزَاقِكُمُ الْحَاضِرَةِ وَذُنُوبِكُمُ الْمَسْتُورَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِي وَلَوْ خِفْتُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا خِفْتُمْ مِنَ الفَقْرِ لَأَغْنَيْتُكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ وَلَوْ رَغِبْتُمْ فِي الْجَنَّةِ كَمَا رَغِبْتُمْ فِي الدُّنْيَا لَأَسْعَدْتُكُمْ فِي الدَّارَيْنِ وَلَا تُمِيتُوا قُلُوبَكُمْ بِحُبِّ الدُّنْيَا فَزَوَالُها قَرِيبٌ .

السورة الرابعة عشرة

يَا بْنَ آدَمَ ! كَمْ مِنْ سِرَاجٍ أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ ؟ وَكَمْ مِنْ عَابِدٍ أَفْسَدَهُ العُجْبُ ؟ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَفْسَدَهُ الفَقْرُ ؟ وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ أَفْسَدَهُ الْغِنَى وَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ أَفْسَدَهُ العَافِيَةُ ؟ وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ أَفْسَدَهُ الْعِلْمُ ؟ يَا بْنَ آدَمَ ، زَارِعُونِي وَرَابِحُونِي وَاسْأَلُونِي وَعَامِلُونِي فَإِنَّ رِبْحَكُمْ عِنْدِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلى قَلْبِ

بَشَرٍ . وَلَا تَنْفَدُ خَزَائِنِي وَلَا يَنْقُصُ مُلْكِي وَأَنَا ٱلْوَهَّابُ .
يَا بْنَ آدَمَ ، دِينُكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ ، فَإِنْ صَلُحَ دِينُكَ صَلُحَ لَحْمُكَ
وَدَمُكَ وَإِنْ فَسَدَ دِينُكَ فَسَدَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ ، فَلَا تَكُنْ كَالْمِصْبَاحِ
يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ بِالنَّارِ ، وَأَخْرِجْ حُبَّ ٱلدُّنْيَا عَنْ قَلْبِكَ
فَإِنِّي لَا أَجْمَعُ حُبِّي وَحُبَّ ٱلدُّنْيَا فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ أَبداً كَمَا لَا يَجْتَمِعُ
ٱلْمَاءُ وَالنَّارُ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَارْفَقْ بِنَفْسِكَ فِي جَمْعِ ٱلرِّزْقِ ، فَإِنَّ
ٱلرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَٱلْحَرِيصَ مَحْرُومٌ وَالبَخِيلَ مَذْمُومٌ وَالنِّعْمَةَ لَا تَدُومُ
وَٱلْأَجَلَ مَعْلُومٌ وَخَيْرُ ٱلْحِكْمَةِ خَشْيَةُ اللهِ تَعَالَى وَخَيْرُ ٱلْغِنَى القَنَاعَةُ
وَخَيْرُ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَى وَشَرُّ صَلَاحِكُمُ ٱلْكِذْبُ وَشَرُّ نَصِيحَتِكُمُ
النَّمِيمَةُ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

السورة الخامسة عشرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وَلِمَ تَنْهَوْنَ عَمَّا
لَا تُنْهَوْنَ وَلِمَ تَأْمُرُونَ بِمَا لَا تَعْمَلُون وَلِمَ تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ
وَلِمَ التَّوْبَةَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ تُؤَخِّرُونَ وَبِعَامٍ بَعْدَ عَامٍ تَنْتَظِرُونَ.

أَلَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ امَانٌ أَمْ بِأَيْدِيكُمْ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّيْرَانِ أَمْ تَحَقَّقْتُمُ الْفَوْزَ بِالْجِنَانِ أَأَنْظَرَتْكُمُ النِّعْمَةُ وَغَرَّكُمْ مِنَ اللهِ تَعَالَى طُولُ الْآمَالِ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الصِّحَّةُ وَالسَّلَامَةُ فَإِنَّ أَيَّامَكُمْ مَعْلُومَةٌ وَأَنْفَاسَكُمْ مَعْدُودَةٌ وَسَرَائِرَكُمْ مَكْشُوفَةٌ وَأَسْتَارَكُمْ مَهْتُوكَةٌ فَاتَّقُوا اللهَ يَا اوْلِي الْأَلْبَابِ وَقَدِّمُوا مَا فِي ايْدِيكُمْ لِمَا بَيْنَ ايْدِيكُمْ ، يا بْنَ آدَمَ تَقَدَّمْ فَإِنَّكَ فِي هَدْمِ عُمْرِكَ وَمِنْ يَوْمِ خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ تَدْنُو فِي كُلِّ يَوْمٍ قَبْرَكَ فَلَا تَكُنْ كَالْخَشَبِ الَّذِي يُحْرِقُ نَفْسَهُ بِالنَّارِ لِغَيْرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي

السورة السادسة عشرة

يَا بْنَ آدَمَ ! أَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ . اعْمَلْ بِمَا أَمَرْتُكَ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَيْتُكَ حَتَّى أَجْعَلَكَ حَيّاً لا تَمُوتُ ، يَا بْنَ آدَمَ أَنَا مَلِكٌ لَا ازُولُ إِذَا قُلْتُ لِشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَطِعْنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَيْتُكَ حَتَّى تَقُولَ لِشَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ . يَا بْنَ آدَمَ إِذَا كَانَ قَوْلُكَ مَلِيحاً وَعَمَلُكَ قَبِيحاً فَأَنْتَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُكَ مَلِيحاً وَبَاطِنُكَ قَبِيحاً فَأَنْتَ

أَهْلَكَ الْهَالِكِيْنَ ، يا بْنَ آدَمَ لَا يَدْخُلُ جَنَّتِي إِلَّا مَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَكَفَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي وَيُوَاخِي الغَرِيْبَ وَيُوَاسِي الفَقِيرَ وَيَرْحَمُ الْمُصَابَ وَيُكْرِمُ الْيَتِيْمَ وَيَكُونُ لَهُ كَالْأَبِ الرَّحِيْمِ وَلِلْأَرَامِلِ كَالزَّوْجِ الشَّفِيْقِ فَمَنْ كَانَ هَـذِهِ صِفَتَـهُ يَكُونُ إِنْ دَعَانِي لَبَّيْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ .

السورة السابعة عشرة

يَا بْنَ آدَمَ! إِلى كَمْ تَشْكُونَنِي وَإِلَى كَمْ تَنْسُونَنِي وَإِلَى كَمْ تَكْفُرُونَنِي وَلَسْتُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ وَإِلَى مَتَى تَجْحَدُونَ بِنِعْمَتِي وَرِزْقُكُمْ يَأْتِيْكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِي وَإِلى مَتَى تَجْحَدُونَ بِرُبُوبِيَّتِي وَلَيْسَ لَكُم رَبٌّ غَيْرِي وَإِلَى مَتَى تَجْفُونَنِي وَلَمْ أَجْفُكُمْ وَإِذَا طَلَبْتُمُ الطَّبِيْبَ لِأَبْدَانِكُمْ فَمَنْ يَشْفِيْكُمْ عَنْ ذُنُوبِكُمْ فَقَدْ شَكَوْتُمْ وَسَخِطْتُمْ قَضَائِي وَإِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ قُوتَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ أَنَا بِشَرٍّ وَلَسْتُ بِخَيْرٍ فَقَدْ جَحَدَ بِنِعْمَتِي وَمَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِكِتَابِي وَإِذَا عَلِم

بوَقْتِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَفرَغْ لهَا فَقَدْ غَفَلَ عَنّي وَإذا قَالَ إنَّ الخَيْرَ مِنْ عِنْدِي وَالشَّرَّ مِنْ عِنْدِ ابْلِيْسَ فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِي وَجَعَلَ إبْلِيْسَ شَرِيْكاً لِي .

السورة الثامنة عشرة

يَا بْنَ آدَمَ! اصْبِرْ وَتَوَاضَعْ أرْفَعْكَ وَاْشكُرْ لِي أزِدْكَ وَاْسْتَغْفِرْ لِي أغْفِرْ لَكَ وَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَاسْألْنِي أعْطِكَ وَتَصَدَّقْ لِي أبَارِكْ لَكَ فِي رِزْقِكَ وَصِلْ رَحِمَكَ أَزِدْ فِي عُمْرِكَ وَأُنْسِي أَجَلَكَ وَاطْلُبْ مِنِّي العَافِيَةَ بِطُوْلِ الصِّحَّةِ وَاطْلُبِ السَّلَامَةَ فِي الوَحْدَةِ وَالإخْلَاصَ فِي الوَرَعِ وَالزُّهْدَ فِي التَّوبَةِ وَالعِبَادَةَ فِي العِلْمِ وَالغِنَى فِي القَنَاعَةِ ، يَا بْنَ آدَمَ، كَيْفَ تَطْمَعُ فِي العِبَادَةِ مَعَ الشِّبَعِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ جَلَاءَ القَلْبِ مَعَ كَثْرَةِ النَّومِ وَكَيْفَ تَطْمَعُ فِي الخَوْفِ مِنَ اللهِ تَعَالَى مَعَ خَوفِ الفَقْرِ وَكَيْفَ تَطْمَعُ فِي مَرْضَاةِ اللهِ تَعَالَى مَعَ احْتِقَارِ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِين .

السورة التاسعة عشرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْأَذَى وَلَا حَسَبَ أَرْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ وَلَا شَفِيعَ كَالتَّوْبَةِ وَلَا عِبَادَةَ كَالْعِلْمِ وَلَا صَلَاةَ إِلَّا مَعَ الْخَشْيَةِ وَلَا فَقْرَ إِلَّا مَعَ الصَّبْرِ وَلَا عِبادةَ كَالتَّوفِيقِ وَلَا قَرِينَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا رَفِيقَ أَشْيَنُ مِنَ الْجَهْلِ ، يا بْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي لِأَمْلَأَ قَلْبَكَ غِنًى وَيَدَيْكَ رِزْقاً وَجِسْمَكَ رَاحَةً وَلَا تَغْفُلْ عَنْ ذِكْرِي فَأَمْلَأَ قَلْبَكَ فقراً وَبَدَنَكَ تَعَباً وَصَدْرَكَ غَمّاً وَهَمّاً وَجِسْمَكَ سُقْماً وَدُنْيَاكَ عُسْرَةً .

السورة العشرون

يَا بْنَ آدَمَ ! الْمَوْتُ يَكْشِفُ أَسْرَارَكَ وَالْقِيَامَةُ تَبْلُو أَخْبَارَكَ وَالْكِتَابُ يَهْتِكُ أَسْتَارَكَ فَإِذَا أَذْنَبْتَ ذَنْباً صَغِيراً فَلَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِهِ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ عَصَيْتَهُ وَإِذَا رُزِقْتَ رِزْقاً قَلِيلًا فَلَا تَنْظُرْ إِلَى قِلَّتِهِ وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى مَنْ رَزَقَكَ ، يَا بْنَ آدَمَ، لَا تَأْمَنْ مِنْ مَكْرِي فَإِنَّ مَكْرِي أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ ، يا بْنَ آدَمَ

هَلْ أَدَّيْتُمْ فَرَائِضِي كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَهَلْ وَاسَيْتُمُ الْمَسَاكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَهَلْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكُمْ وَهَلْ عَفَوْتُمْ عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ وَهَلْ وَصَلْتُمْ مَنْ قَطَعَكُمْ وَهَلْ أَنْصَفْتُمْ مَنْ خَانَكُمْ وَهَلْ كَلَّمْتُمْ مَنْ هَاجَرَكُمْ وَهَلْ أَدَّبْتُمْ أَوْلَادَكُمْ وَهَلْ سَأَلْتُمُ الْعُلَمَاءَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ فَإِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَا إِلَى مَحَاسِنِكُمْ وَلَكِنْ أَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ وَأَرْضَى مِنْكُمْ بِهَذِهِ الْخِصَالِ .

السورة الحادية والعشرون

يَا بْنَ آدَمَ ! انْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ وَإِلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَإِنْ وَجَدْتَ أَحداً أَعزَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَاصْرِفْ كَرَامَتَكَ إِلَيْهِ وَإِلَّا فَأَكْرِمْ نَفْسَكَ بِالتَّوْبَةِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ إِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ عَزِيزَةً، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَوْمِ الوَاقِعَةِ وَيَوْمِ التَّغَابُنِ وَيَوْمِ الْحَاقَّةِ وَيَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَيَوْمِ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَيَوْمِ الطَّامَّةِ ، وَيَوْمِ الصَّاخَّةِ وَيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ وَيَوْمِ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ

لِنَفْسٍ شَيْئاً وَيَوْمِ ٱلدَّمْدَمَةِ وَيَوْمِ ٱلزَّلْزَلَةِ وَيَوْمِ القَارِعَةِ ، فَاتَّقُوا ٱللهَ لِيَوْمِ مَوَاقِعِ ٱلجِبَالِ قَبْلَ الصَّيْحَةِ وَٱلزِّلْزَالِ إِذَا شَابَ مِنْ هَوْلِهِ ٱلْأَطْفَالُ وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا .

السورة الثانية والعشرون

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكراً كَثِيراً ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ يَا صَاحِبَ ٱلْبَيَانِ ٱسْمَعْ كَلَامِي أَلْوَاناً أَلْوَانــاً إِنِّي أَنَا ٱللهُ ٱلْمَلِكُ ٱلدَّيَّانُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَرْجُمَانٌ ، بَشِّرْ آكِلَ ٱلرِّبَا وَٱلعَــاقَّ لِوَالِدَيْهِ بِغَضَبِ ٱلرَّحْمٰنِ وَمُقَطَّعَاتِ ٱلنِّيرَانِ ، يَا بْنَ آدَمَ إِذَا وَجَدْتَ قَسَاوَةً فِي قَلْبِكَ وَسُقْماً فِي بَدَنِكَ أَوْ حِرْمَاناً فِي رِزْقِكَ ، فَاعْــلَمْ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ، يَا بْنَ آدَمَ لَا يَسْتَقِيمُ دِينُــكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ وَقَلْبُكَ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُكَ وَلَا يَسْتَقِيمُ لِسَانُكَ حَتَّى تَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّكَ ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُيُــوبِ ٱلنَّاسِ وَنَسِيتَ عُيُوبَكَ فَقَدْ أَرْضَيْتَ ٱلشَّيْطَانَ وَأَغْضَبْتَ ٱلرَّحْمٰنَ ، يَا بْنَ آدَمَ لِسَانُكَ أَسَدٌ إِنْ أَطْلَقْتَهُ أَهْلَكَكَ وَهَلَاكُكَ فِي طَرَفِ لِسَانِكَ .

السورة الثالثة والعشرون

يَا بْنَ آدَمَ! إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِيْنٌ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً فاعْمَلُوا لِلْيَوْم اَلَّذِي تُحْشَرُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَوْجاً فَوْجــاً وَتَقِفُونَ بَيْنَ يَدَي اللهِ صَفّاً صَفّاً وَتقْرَؤُنَ الكِتَابَ حَرْفاً حَرْفاً وَتُسْأَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ سِرّاً وَجَهْراً ، ثُمَّ يُسَاقُ الْمُتَّقُونَ إِلَى اَلْجِنَانِ وَفْداً وَفْــداً وَاَلْمُجْرِمُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً وِرْداً كَفَاكُمْ مِنَ اللهِ وَعْداً وَوَعِيداً ، فَأَنَا اللهُ فَاعْرِفُونِي، وَأَنَا اَلْمُنْعِمُ فَاشْكُرُونِي ، وَأَنَا الغَفَّارُ فاسْتَغْفِرُونِي وَأَنَا اَلْمَقْصُودُ فَاقْصِدُونِي ، وَأَنَا اَلْعَالِمُ بِالسَّرَائِرِ فَاحْذَرُونِي .

السورة الرابعة والعشرون

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِمــاً بِالْقِسْطِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ بَشِّرْ كُلَّ مُحْسِنٍ بِالْجَنَّــةِ وَكُلُّ مُسِيءٍ هَالِكٌ خَاسِرٌ وَمَنْ عَرَفَ اللهَ فَأَطَاعَهُ نَجَا وَمَنْ عَرَفَ الشَّيْطَانَ فَعَصَاهُ سَلِمَ وَمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبَعَهُ أَمِنَ وَمَنْ عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ فَازَ وَمَنْ عَرَفَ الدُّنيا وَرَفَضَها خَلَصَ

وَمَنْ عَرَفَ الآخرةَ فطَلَبَها وَصَلَ إنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ، يا بْنَ آدَمَ إذَا كانَ اللهُ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لَكَ بِرِزْقِكَ فَطُولُ اهْتِمامِكَ لِماذَا ، وإذَا كان الخَلْقُ مِنِّي حَقًّا فَالْبُخْلُ لِماذا وإذا كانَ ابْلِيسُ عَدُوًّا لِي فَالْغَفْلَةُ لِماذا وإذا كانَ الْحِسَابُ وَالْمُرُورُ على الصِّرَاطِ حَقًّا فَجَمْعُ الْمالِ لِماذَا وَإِنْ كَانَ عِقَابُ اللهِ حقًّا فَالْمَعْصِيَةُ لِماذَا وَإِنْ كانَ ثَوَابُ اللهِ تَعَالَى في الجَنَّةِ حَقًّا فَالاسْتِراحَةُ لِماذَا وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَالجَزَعُ لِماذَا لِكَيْلا تَأْسُوا عَلى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتيكُمْ .

السورة الخامسة والعشرون

يَا بْنَ آدَمَ ! أَكْثِرْ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ الطَّرِيقَ بَعِيدٌ بَعِيدٌ وَجَدِّدِ السَّفِينَةَ فَإِنَّ البَحْرَ عَمِيقٌ عَمِيقٌ وَخَفِّفِ الحَمْلَ فَإِنَّ الصِّرَاطَ دقِيقٌ دَقِيقٌ وَأَخْلِصِ الْعَمَلَ فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ بَصِيرٌ وَأَخِّرْ نَوْمَكَ إِلَى الْقَبْرِ وَفَخْرَكَ إِلَى الْمِيزانِ وَشَهْوَتَكَ إِلَى الجَنَّةِ وَرَاحَتَكَ إِلَى الْآخِرَةِ وَلَذَّتَكَ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ وَكُنْ لِي أَكُنْ لَكَ وَتَقَرَّبْ إِلَيَّ بِاسْتِهانَةِ الدُّنيا وَتَبَعَّدْ عَنِ النَّارِ بِبُغْضِ الفُجّارِ وَحُبِّ الْأَبْرَارِ فَإِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ .

السورة السادسة والعشرون

يَا بَنِي آدَمَ! كَيفَ تَعْصُونِي وَأَنْتُمْ تَجْزَعُونَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَالرَّمضَاء وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَهَا سَبعُ طَبقَاتٍ فِيْهَا نِيْرَانٌ تَأْكُلُ بَعضُهَا بَعْضاً وَفي كُلٍّ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَادٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ وَادٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شُعْبَةٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ شُعْبَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِيْنَةٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ مَدِيْنَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بِئْرٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ بِئْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ تَابُوتٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ تَابُوتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ شَجَرَةٍ مِنَ الزَّقُّومِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَتَدٍ مِنَ النَّارِ مَعَ كُلِّ وَتَدٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سِلْسِلَةٍ مِنَ النَّارِ وَفي كُلِّ سِلْسِلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ثُعْبَانٍ مِنَ النَّارِ وَطُولُ كُلِّ ثُعْبَانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَفي جَوْفِ كُلِّ ثُعْبَانٍ بَحْرٌ مِنَ السُّمِّ الْأَسْوَدِ وَفِيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ مِنَ النَّارِ وَلِكُلِّ عَقْرَبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ ذَنبٍ مِنَ النَّارِ وَطُولُ كُلِّ ذَنبٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَقَارَةٍ وَفي كُلِّ فَقَارَةٍ سَبْعُونَ أَلْف رَطْلٍ مِنَ السُّمِّ الْأَحْمَرِ فَبِنَفْسِي أَحْلِفُ وَالطورِ وَكِتَابٍ

مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، يَا بْنَ آدَمَ مَا خَلَقْتُ هَذِهِ النِّيْرانِ إِلَّا لِكُلِّ كَافِرٍ وَبَخِيلٍ وَنَمَّامٍ وَعَاقٍ لِوالِدَيْهِ وَمَانِعِ الزَّكاةِ وَآكِلِ الرِّبا وَالزَّانِي وَجَامِعِ الْحَرَامِ وَنَاسِي القُرآنِ وَمُؤْذِي الْجِيْرَانِ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ يَا عَبِيدِي فَإِنَّ الْأَبْدَانَ ضَعِيفَةٌ وَالسَّفَرُ بَعِيدٌ وَالْحِمْلُ ثَقِيلٌ وَالصِّرَاطُ دَقِيقٌ وَالنَّارُ لَظَى وَالْمُنَادِي إِسْرَافِيلُ وَالقَاضِي رَبُّ العَالَمِينَ .

السورة السابعة والعشرون

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَيْفَ رَغِبْتُمْ وَرَضِيتُمْ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهَا فَانِيَةٌ وَنَعِيمُهَا زَائِلَةٌ وَحَيَاتُهَا مُنْقَطِعَةٌ فَإِنَّ عِنْدِي لِلْمُطِيعِينَ الْجِنَانَ بِأَبْوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ فِي كُلِّ جَنَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رَوْضَةٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ ، وَفِي كُلِّ رَوْضَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنَ اليَاقُوتِ ، وَفِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ ، وَفِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَفِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دُكَّانٍ مِنَ الفِضَّةِ ، وَفِي كُلِّ دُكَّانٍ سَبْعُونَ

أَلْفَ مَائِدَةٍ وَعَلى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ صَفْحَةٍ مِنَ ٱلْجَوْهَرِ،وَفِي كُلِّ صَفْحَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَلى حَوْلِ كُلِّ دُكَّانٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْأَحْمَرِ ، وَعَلى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُــونَ أَلْفَ فِرَاشٍ مِنَ ٱلْحَرِيرِ وَٱلدِّيبَاجِ وَٱلْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَلى حَــوْلِ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ نَهْرٍ مِنْ مَاءِ ٱلْحَيَوَانِ وَٱللَّبَنِ وَٱلْخَمْرِ وَٱلْعَسَلِ ٱلْمُصَفَّى ، وَفِي كُلِّ نَهْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنَ الثِّمَارِ وَكَذَلِكَ فِي كُــلِّ بَيتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَيْمَةٍ مِنَ ٱلْأُرْغُوَانِ ، وَفِي كُلِّ خَيْمَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ ، وَعَلى كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ مِنَ ٱلْحُوْرِ العِيْنِ بَيْنَ يَدَيها سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ، وَعَلى رَأْسِ كُلِّ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْقُصُورِ سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ مِنَ ٱلْكَافُورِ ، وَفِي كُلِّ قُبَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ هَدِيَّةٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ ٱلَّتِي لَا عَــيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوءِ ٱلْمَكْنُونِ جَزَاءً بِمَــا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَبْكُونَ وَلَا يَحْزَنُونَ وَلَا يَهْرَمُونَ وَلَا يَتَعَبَّدُونَ وَلَا يَصُومُونَ وَلَا يُصَلُّونَ وَلَا يَمْرَضُونَ وَلَا يَبُــولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَنْمُونَ وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَــا

بِمُخْرَجِيْنَ ، فَمَنْ طَلَبَ رِضَائِي وَدَارَ كَرَامَتِي وَجِوارِي فَلْيَطْلُبْهَا بِالصَّدَقَةِ وَالاسْتِهَانَةِ بِالدُّنيا وَالْقَنَاعَةِ بِالقَلِيْلِ شَهِدت نَفْسِي لِنَفْسِي أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا وَعِيْسَى وَعُزَيْرٌ عَبْدَانِ مِنْ عِبَادِي وَرَسُولَانِ مِنْ رُسُلِي .

السورة الثامنة والعشرون

يا بْنَ آدَمَ ! الْمَالُ مَالِي وَأَنْتَ عَبْدِي وَمَالَكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ وَمَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ وَمَا تَصَدَّقْتَ فَأَبْقَيْتَ وَما ذَخَرْتَ فَحَظُّكَ مِنْهُ الْمَقْتُ وَإِنَّمَا أَنتَ عَلى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ فَوَاحِدٌ لِي وَوَاحِدٌ لَكَ وَوَاحِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَمَّا الَّذِي لِي فَرُوْحُكَ وَأَمَّا الَّذِي لَكَ فَعَمَلُكَ وَأَمَّا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنِّي الإِجَابَةُ ، يَا بْنَ آدَمَ تَوَرَّعْ تَعْرِفْنِي وَتَجَوَّعْ تَرَنِي وَاعْبُدْنِي تَجِدْنِي وَتَفَرَّدْ تَصِلْنِي ، يَا بْنَ آدَمَ إِذَا كَانَتِ الْمُلُوكُ تَدْخُلُ النَّارَ بِالْجَوْرِ وَالْعَرَبُ بِالْعَصَبِيَّةِ وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ وَالْفُقَرَاءُ بِالْكِذْبِ وَالتُّجَّارُ بِالْخِيَانَةِ وَالْحُرَّاثُ بِالْجَهَالَةِ وَالْعُبَّادُ بِالرِّيَاءِ وَالْأَغْنِيَاءُ بِالْكِبْرِ وَالقُرَّاءُ بِالْغَفْلَةِ وَالصُّنَّاعُ بِالْغِشِّ وَمَانِعُ الزَّكَاةِ بِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَأَيْنَ مَنْ يَطْلُبُ الْجَنَّةَ .

السورة التاسعة والعشرون

يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَــقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسلِمُونَ ، يَا بْنَ آدَمَ مَثَلُ ٱلْعَمَلِ بِلَا عِلْمٍ كَمَثَلِ ٱلرَّعْدِ بِلَا مَطَرٍ وَمَثَلُ ٱلعِلْمِ بِلَا عَمَلٍ كَمَثَلِ ٱلشَّجَرِ بِلَا ثَمَرٍ وَمَثَلُ ٱلعِلْمِ بِلَا زُهْدٍ وَخَشْيَةٍ كَالْمَالِ بِلَا زَكَاةٍ وَٱلطَّعَامِ بِلَا مِلْحٍ وَكَزَرْعٍ عَلَى ٱلصَّفَا وَمَثَلُ ٱلعِلْمِ عِنْدَ ٱلأَحمقِ كَمَثَلِ ٱلدُّرِّ وَٱليَاقُوتِ عِنْدَ ٱلبَهِيْمَةِ وَمَثَلُ ٱلقُلُوبِ ٱلقَاسِيَةِ كَمَثَلِ ٱلحجَرِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْمَاءِ وَمَثَلُ ٱلْمَوْعِظَةِ عِنْدَ مَنْ لَا يَرْغَبُ فِيهَا كَمَثَلِ ٱلمِزْمَارِ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْقُبُورِ وَمَثَــلُ ٱلصَّدَقَةِ بِالْحَرَامِ كَمَثَلِ مَنْ يَغْسِلُ ٱلعَذِرَةِ بِبَوْلِهِ وَمَثَلُ ٱلصَّلَاةِ بِلَا زَكَاةِ ٱلمَالِ كَمَثَلِ ٱلجَسَدِ بِلَا رُوحٍ وَمَثَلُ ٱلعَمَلِ بِلَا تَوْبَةٍ كَمَثَلِ ٱلبُنْيَانِ بِلَا أَسَاسٍ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا ٱلقَوْمُ ٱلخَاسِرُونَ .

السورة الثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! بِقَدْرِ مَا يَمِيلُ قَلْبُكَ إِلَى الدُّنْيَا أُخرِجُ مَحَبَّتِي عَنْ قَلْبِكَ فَأَنِّي لَا أَجْمَعُ حُبِّي وَحُبَّ الدُّنْيا فِي قَلْب وَاحِدٍ أَبَــداً تَجَرَّدْ

لِعِبَادَتِي وَأَخْلِصْ مِنَ الرِّيَاءِ عَمَلَكَ حَتَّى أُلْبِسَكَ لِبَاسَ مَحَبَّتِي أَقْبِلْ إِلَيَّ وَتَفَرَّغْ لِذِكْرِي أَذْكُرْكَ عِنْدَ مَلَائِكَتِي ، يَا بْنَ آدَمَ أُذْكُرْنِي تَذَلُّلَا أَذْكُرْكَ تَفَضُّلَا أذْكُرْنِي بِمُجَاهَدَةٍ اذْكُرْكَ بِمُشَاهَدَةٍ اذْكُرْنِي فِي فَوْقِ الْأَرْضِ أَذْكُرْكَ تَحْتَ الْأَرْضِ اذْكُرْنِي فِي النِّعْمَةِ وَالصِّحَّةِ أَذْكُرْكَ فِي الشِّدَّةِ وَالْوَحْدَةِ أذْكُرْنِي بِالطَّاعَةِ أَذْكُرْكَ بِالْمَغْفِرَةِ أَذْكُرنِي فِي الصِّحَّةِ وَالْغِنَاءِ أَذْكُرْكَ فِي الْفَقْرِ وَالْعَنَاءِ أَذْكُرْنِي بِالصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ أَذْكُرْكَ بِالْمَلإِ الْأَعْلَى اذْكُرْنِي بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ أَذْكُرْكَ بِالْجَنَّةِ الْمَأْوَى أَذْكُرْنِي بِالْعُبُودِيَّةِ أَذْكُرْكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ أُذْكُرْنِي بِالتَّضَرُّعِ أَذْكُرْكَ بِالتَّكَرُّمِ أُذْكُرْنِي بِالتَّلَفظِ أَذْكُرْكَ بِالتَّلَطُّفِ اذْكُرْنِي بِتَرْكِ الدُّنْيَا أَذْكُرْكَ بِنَعِيمِ الْبَقَاءِ اذْكُرْنِي فِي الشِّدَّةِ الْهَالِكَهِ. أَذْكُرْكَ بِالنَّجَاةِ الْكَامِلَةِ .

السورة الحادية والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! أُذْكُرْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، ادْعُونِي بِلَا غَفْلَةٍ أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِلَا مُهْلَةٍ ، أَدْعُونِي بِالْقُلُوبِ الْخَالِيَةِ أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِالدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ ، أَدْعُونِي بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّقْوَى أَسْتَجِبْ بِالْجَنَّةِ الْمَأْوَى، أَدْعُونِي

بِالْخَوْفِ وَٱلرَّجَاءِ أَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، ادْعُونِي بِالْأَسْمَاءِ ٱلْعُلْيَا أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِبُلُوغِ ٱلْمَطَالِبِ ٱلْأَسْنَاءِ ، أُدْعُونِي فِي دَارِ ٱلْخَرَابِ وَٱلْفَنَاءِ أَسْتَجِبْ لَكُمْ فِي دَارِ ٱلثَّوابِ وَٱلْبَقَاءِ ، يَا بْنَ آدَمَ كَمْ تَقُولُ اللهُ اللهُ وَفِي قَلْبِــكَ غَيْرُ اللهِ وَلِسَانُكَ يَذْكُرُ اللهَ وَتَخَافُ غَيْرَ اللهِ وَتَرْجُو غَيْرَ اللهِ وَلَوْ عَرَفْتَ اللهَ لَمَا أَهَمَّكَ غَيْرُ اللهِ وَتُذْنِبُ وَلَا تَسْتَغْفِرُ فَإِنَّ ٱلاسْتِغْفَارَ مَعَ ٱلْإِصْرَارِ تَوْبَةُ ٱلْكَاذِبِيْنَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ .

السورة الثانية والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! أَجَلُكَ يَضْحَكُ بِأَمَلِكَ وَقَضَائِي يَضْحَكُ مِنْ حَذَرِكَ وَتَقْدِيرِي يَضْحَكُ مِنْ تَدْبِيْرِكَ وَآخِرَتِي تَضْحَكُ مِنْ دُنْيَاكَ وَقِسْمَتِي تَضْحَكُ مِنْ حِرْصِكَ فَإِنَّ رِزْقَكَ مَوْزُونٌ مَعْرُوفٌ مَكْتُوبٌ مَخْزُونٌ فَبَادِرْ لِلْمَوْتِ بِعَمَلِكَ ٱلْخَيْرَ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ فَإِنَّ رِزْقَكَ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَــا ٱلآيَة . يَا بْنَ آدَمَ ٱلدُّنْيَا مُرٌّ عَلى أَوْلِيَائِي لَكِنْ يُحِبُّونَ لِقَــائِي وَحُلْوٌ لِأَعْدَائِي وَلَكِنْ يَكْرَهُونَ لِقَائِي، يَا بْنَ آدَمَ، المَوتُ نَازِلٌ بِكَ وَإِنْ كَرِهْتَ وَاصْبِرْ

لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ مَبْعُوثٌ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ .

السورة الثالثة والثلاثون

يَا ابْنَ آدَمَ! تُرِيدُ وَأُرِيدُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ فَمَنْ قَصَدَنِي عَرَفَنِي وَمَنْ عَرَفَنِي أَرَادَنِي وَمَنْ أَرَادَنِي طَلَبَنِي وَمَنْ طَلَبَنِي وَجَدَنِي وَمَنْ وَجَدَنِي خَدَمَنِي وَمَنْ خَدَمَنِي ذَكَرَنِي وَمَنْ ذَكَرَنِي ذَكَرْتُهُ بِرَحْمَتِي ، يَا ابْنَ آدَمَ لا يَخْلُصُ عَمَلُكَ حَتَّى تَذُوقَ أَرْبَعَ مَوْتَاتٍ الْمَوتَ الْأَحْمَرَ وَالْمَوتَ الْأَصْفَرَ وَالْمَوتَ الْأَسْوَدَ وَالْمَوتَ الْأَبْيَضَ : أَلْموتُ الْأَحْمَرُ احْتِمَالُ الْجَفَاءِ وَكَفُّ الْأَذَى وَالْمَوتُ الْأَصْفَرُ الْجُوعُ وَالْإِعْسَارُ وَالْمَوتُ الْأَسْوَدُ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ وَالْهَوَى فَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَالْمَوتُ الْأَبْيَضُ الْعُزْلَةُ .

السورة الرابعة والثلاثون

يَا ابْنَ آدَمَ ! مَلَائِكَتِي يَتَعَاقَبُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِيَكْتُبُوا عَلَيْكَ مَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ مِنْ قَلِيلِكَ وَكَثِيرِكَ ، فَالسَّمَاءُ تَشْهَدُ بِمَا رَأَتْ مِنْكَ

وَٱلْأَرْضُ تَشْهَدُ عَلَيْكَ بِمَا عَمِلْتَ عَلى ظَهْرِهَا وَٱلشَّمْسُ وَٱلقَمَرُ وَٱلنجُومُ يَشْهَدْنَ عَلَيْكَ بِمَا تَقُولُ وَتَفْعَلُ وَأَنَا مُطَّلِعٌ عَلى مَخْفِيَّاتِ خَطَرَاتِ قَلْبِكَ وَلَا تغْفَلْ عَنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْمَوتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ وَعَنْ قَلِيْلٍ أَنْتَ رَاحِلٌ وَكُلٌّ مَا قَدَّمْتَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَالشَّرِّ حَاصِلٌ بِلَا زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ وَتَسْتَوفِي غَداً مَا كُنْتَ فَاعِلَا ، يَا بْنَ آدَمَ إِنَّ ٱلْحَلَالَ لَيْسَ يَأْتِيكَ إِلَّا قَطْرَةً قَطْرَةً وَٱلْحَرَامُ يَأْتِيكَ كَالسَّيْلِ فَمَنْ صَفَا عَيْشُهُ صَفَا دِينُهُ .

السورة الخامسة والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ! لَا تَفْرَحْ بِالْغِنَاءِ فَلَيْسَ بِمُخَلَّدٍ وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الفَقْرِ فَلَيْسَ عَلَيْكَ حَتْماً وَوَاجِباً وَلَا تَقْنَطْ بِالْبَلَاءِ فَإِنَّ الذَّهَبَ يُجَرَّبُ بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُجَرَّبُ بِالْبَلَاءِ فَإِنَّ الغَنِيَّ عَزِيْزٌ فِي الدُّنْيَا وَذَلِيلٌ فِي الآخِرَةِ وَالْفَقِيْرُ ذَلِيلٌ فِي الدُّنيا وَعَزِيزٌ فِي الآخِرَةِ إِنَّ الْآخِرَةَ أَبْقَى وَأَبْهَى ، يَا بْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ الضَّعِيْفَ عِنْدَكَ مَحْبُوساً أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةِ أَيَّامٍ فَقُلْ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ ، يَا بْنَ آدَمَ ، الْمَالُ مَالِي وَأَنْتَ عَبْدِي وَالضَّيْفُ رَسُولِي فَإِنْ مَنَعْتَ مَالِي مِنْ رَسُولِي فَلَا تَطْمَعْ فِي جَنَّتِي

وَنِعْمَتِي ، يَا بْنَ آدَمَ، الْمَالُ مَالِي وَالْأَغْنِيَاءُ وُكَلَائِي وَالْفُقَرَاءُ عِيَالِي فَمَنْ بَخِلَ عَلى عِيَالِي أُدْخِلْهُ النَّارَ وَلَا أُبَالِي، يَا بْنَ آدَمَ، ثَلَاثَةٌ وَاجِبَاتٌ عَلَيْكَ زَكَاةُ مَالِكَ وَصِلَةُ رَحِمِكَ وَقِرَى ضَيْفِكَ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ مَا أَوْجَبْتُهُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أُجْزِعُكَ إِجْزَاعاً وَأَجْعَلُكَ نَكَالًا لِلْعَالَمِينَ ، يَا بْنَ آدَمَ، إِذَا لَمْ تَرَ حَقَّ جَارِكَ كَمَا تَرَى حَقَّ عِيَالِكَ لَمْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عَمَلَكَ وَلَمْ أَسْتَجِبْ دُعَاءَكَ ، يَا بْنَ آدَمَ، لَا تَتَكَبَّرْ عَلى مِثْلِكَ فَإِنَّ أَوَّلَكَ نُطْفَةٌ قَذِرَةٌ مِنْ مَنِيٍّ مُنْهَرَةٍ مِنْ أَيِّ وَجْهٍ خَرَجْتَ مِنْ مَخْرَجِ الْبَوْلِ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ، يَا بْنَ آدَمَ ، اذْكُرْ ذُلَّ مَوْقِفِكَ غَداً بَيْنَ يَدَيَّ فَإِنِّي لَمْ أَغْفُلْ مِنْ سَرَائِرِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَإِنِّي عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ .

السورة السادسة والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! كُنْ سَخِيّاً فَإِنَّ السَّخَاءَ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ وَالْيَقِينُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْجَنَّةِ ، يَا بْنَ آدَمَ، إِيَّاكَ وَالْبُخْلَ فَإِنَّ الْبُخْلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْكُفْرِ مِنَ النَّارِ، يَا بْنَ آدَمَ ، اتَّقُوا مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ مِنَ

فَإِنَّهَا لَا يَحْجُبُهَا عَنِّي شَيْءٌ وَلَوْلَا أَنِّي أُحِبُّ الصَّفْحَ وَالْمَغْفِرَةَ لَمَا ابْتَلَيْتُ آدَمَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ رَدَدْتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ أَحَبُّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمَا ابْتَلَيْتُ أَحَداً بِالذَّنْبِ، يَا ابْنَ آدَمَ، أَعْطَيْتُكَ الْإِيمَانَ وَالْمَعْرِفَةَ عَنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَتَضَرُّعٍ فَكَيْفَ أَبْخَلُ عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ مَعَ سُؤَالِكَ وَتَضَرُّعِكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا اعْتَصَمَ لِي عَبْدٌ هَدَيْتُهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِي قَطَعْتُهُ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَدَعْ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّ لِمُصَلِّيهَا يَدْعُو مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يَا ابْنَ آدَمَ، ضَيَّعْتَ أَمْرِي وَرَكِبْتَ مَعْصِيَتِي فَمَنِ الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ عَذَابِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

السورة السابعة والثلاثون

يَا ابْنَ آدَمَ! أَحْسِنْ خُلُقَكَ مَعَ النَّاسِ حَتَّى أُحِبَّكَ وَحَبَّبْتُكَ فِي قُلُوبِ الصَّالِحِينَ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَمَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ فَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ، يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا تَفْرَحْ بِمَا أُوتِيتَ مِنْهَا فَإِنَّ الدُّنْيَا الْيَوْمَ لَكَ وَغَداً لِغَيْرِكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، اطْلُبِ الْآخِرَةَ وَدَعِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ ذَرَّةً

مِنَ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَا بْنَ آدَمَ ، أَنْتَ فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ فِي طَلَبِكَ ، يَا بْنَ آدمَ ، تَهَيَّأْ لِلْمَوتِ قَبْلَ وُرُودِكَ وَلَوْ تَرَكْتُ ٱلدُّنْيَا لِأَحدٍ مِنْ عِبَادِي لَتَرَكْتُهَا لِلأَنْبِيَاء حَتَّى يَدْعُوا عِبَادِي إِلَى طَاعَتِي ، يَا بْنَ آدَمَ ، كَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدْ جَعَلَهُ ٱلْمَوْتُ فَقِيراً ، وَكَمْ مِنْ ضَاحِكٍ قَدْ صَارَ بَاكِياً بِالْمَوْتِ ؟ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ بَسَطْتُ لَهُ ٱلدُّنْيَا فَطَغَى وَتَرَكَ طَاعَتِي حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ ٱلنَّارَ ؟ وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ قَتَرْتُ عَلَيْهِ ٱلدُّنْيَا فَصَبَرَ وَمَاتَ وَدَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ؟

السورة الثامنة والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! إِذَا أَصْبَحْتَ بَيْنَ نِعْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا أَعْظَمُ عِنْدَكَ ذُنُوبُكَ الْمَسْتُورَةُ عَنِ النَّاسِ أَوِ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا أَعْلَمُ مِنْكَ مَا سَلَّمَ عَلَيْكَ أَحدٌ مِنْ خَلْقِي وَأَخْلِصْ عَمَلَكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فَإِنَّكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ لِربٍّ جَلِيلٍ مَأْمُورٌ لِأَمْرِهِ وَتَزَوَّدْ فَإِنَّكَ مُسَافِرٌ وَلَا بُدَّ مِنَ الزَّادِ لِكُلِّ مُسَافِرٍ . يَا بْنَ آدَمَ ، خَزَائِنِي لا تَنْفَدُ أَبَداً وَيَمِينِي مَبْسُوطَةٌ بِالْعَطَايَا أَبداً وَبِقَدْرِ مَا تُنْفِقُ أُنْفِقُ عَلَيْكَ وَبِقَدْرِ مَا تُمْسِكُ أُمْسِكُ عَلَيْكَ . يَا بْنَ آدَمَ ، خَوْفُ

الْفَقْرِ سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ تَعَالَى وَمِنْ قِلَّةِ الْيَقِيْنِ تَبْخَلُ عَلى الْمَسَاكِيْنِ . يَا بْنَ آدَمَ ، مَنْ أَهَمَّ لِلرِّزْقِ فَقَدْ شَكَّ فِي كِتَابِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ أَنْبِيائِي فَقَدْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِي وَمَنْ جَحَدَ رُبُوبِيَّتِي أَكْبَبْتُهُ فِي النَّارِ عَلى وَجْهِهِ .

السورة التاسعة والثلاثون

يَا بْنَ آدَمَ ! اجْعَلْ قَلْبَكَ مُوافِقاً لِلِسَانِكَ وَلِسَانَكَ مُوافِقاً لِعَمَلِكَ وَعَمَلَكَ خَالِصاً مِنْ غَيْرِي فَإِنِّي غَيُورٌ لَا أَقْبَلُ إِلَّا خَالِصاً فَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مُخَالِفٌ لِلِسَانِهِ وَلِسَانُهُ لِعَمَلِهِ وَعَمَلُهُ لِغَيْرِ اللهِ ، يَا بْنَ آدَمَ ، مَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَلَا نَظَرْتَ بِنَظْرَةٍ وَلَا خَطَوْتَ بِخَطْوَةٍ إِلَّا وَمَعَكَ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ . يَا بْنَ آدَمَ ، مَا خَلَقْتُكُمْ لِتَجْمَعُوا الدُّنْيا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بَلْ خَلَقْتُكُمْ لِتَعْبُدُونِي عِبادَةَ الْأَذِلَّاءِ طَوِيْلًا وَتَشْكُرُونِي جَزِيْلًا وَتُسَبِّحُونِي بُكْرَةً وَأَصِيْلًا فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْحَرِيْصُ مَحْرُومٌ وَالْبَخِيْلُ مَذْمُومٌ وَالْحَاسِدُ مَغْمُومٌ وَالنَّاقِدُ حَيٌّ قَيُّومٌ . يَا بْنَ آدَمَ ، اخْدِمْنِي فَإِنِّي أُحِبُّ مَنْ يَخْدِمُنِي فَإِنَّكَ عَبْدٌ ذَلِيْلٌ عَاجِزٌ

وَأَنَا رَبٌّ جَلِيـــلٌ قَوِيٌّ لَوْ أَنَّ إِخْوَتَكَ وَجَدُوا رِيحَ ذُنُوبِكَ لَمَا جَالَسُوكَ فَذُنُوبُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الزِّيَادَةِ وَعُمْرُكَ فِي النُّقْصَانِ وَلَا تَهْدِمْ عُمْرَكَ فِي البَاطِلِ وَالْغَفْلَةِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَزِيدَ فَاصْحَبْ أَرْبَابَ الْقُلُوبِ وَاحْذَرْ مِنْ أَبْنَـــاءِ الدُّنيا وَخَالِطِ الْمَسَاكِيْنَ . يَا بْنَ آدَمَ ، مَنِ انْكَسَرَ مَرْكَبُهُ وَعَادَ عَلى لَوْحٍ مِنَ الْخَشَبِ فِي وَسَطِ البَحْرِ مَا يَكُونُ بِأَعْظَمَ مُصيبَةً مِنْكَ لِأَنَّكَ مِنْ ذُنُوبِكَ عَلى يَقِيْنٍ ، يَا بْنَ آدَمَ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ وَبِسَتْرٍ عَلى ذُنُوبِكَ وَأَنْتَ تَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي وَعِمَارَتِكَ الدُّنْيا وَخَرَابِكَ الْآخِرَةَ . يَا بْنَ آدَمَ ، إِذَا لَمْ تُجَالِسِ الْمُفْلِحِيْنَ وَالصَّالِحِيْنَ فَمَتَى تُفْلِحُ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ، اسْمَعْ مَا أَقُولُ إِنَّهُ مَا آمَنَ بِاللهِ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ يَعْنِي يَأْمَنَ مِنْ ظُلْمِهِ وَكَيْـــدِهِ وَمَكْرِهِ وَنَمِيمَتِهِ وَغِيبَتِهِ وَبَغْيِهِ وَحَسَدِهِ وَمَضَرَّتِهِ وَسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ وَقُلْ يَا مُوسَى لِلظَّلَمَةِ لَا تَذْكُرُونِي فَإِنِّي لَا أَذْكُرُهُمْ فَإِنَّ ذِكْرِي لَهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ .

السورة الاربعون

يَا بْنَ آدَمَ ! لَا تَعْصِنِي وَلَا تَسْأَلِ الْمَغْفِرَةَ . يَا بْنَ آدَمَ، تَضَرَّعْ لِعِبَادَتِي ، وَإِلَّا أَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْراً وَيَدَيْكَ سَعْياً وَبَدَنَكَ تَعَباً وَصَدْرَكَ هَمّاً وَلَا أُجِيبُ دُعَاءَكَ وَأَجْعَلُ دُنْيَاكَ عُسْرَةً وَرِزْقَكَ قَلِيلاً . يَا بْنَ آدَمَ ، أَنَا رَاضٍ بِصَلَوَاتِكَ يَوْماً فَيَوْماً فَارْضَ عَنِّي بِقُوتِكَ يَوْماً فَيَوْماً . يَا بْنَ آدَمَ ، مَهْلًا فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ وَالْحَاسِدُ مَذْمُومٌ وَالنِّعْمَةُ لَا تَدُومُ ، يَا بْنَ آدَمَ ، اسْتَحْكِمْ سَفِينَتَهُ فَإِنَّ الْبَحْرَ عَمِيقٌ عَمِيقٌ وَأَكْثِرْ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ الْعَقَبَةَ كَؤُودٌ كَؤُودٌ . يَا مُوسَى ، إِنَّ الْعَبْدَ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَنْدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَيَسْأَلُ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا لِيَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحاً ، رَبَّنَا أَبْصَرْنَا فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً ، إِنَّا مُوقِنُونَ فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي ! لَا أَرُدُّ أَحَداً أَبَداً . يَا مُوسَى ، مَنْ سَرَّنِي وَاتَّقَى مِنِّي أَعْطَيْتُهُ الْجَنَّةَ . يَا مُوسَى ، الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا إِلَّا الْعِبَادَةُ وَالْهَمُّ وَالْغَمُّ ، وَفِي الْآخِرَةِ

ٱلجَنَّةُ . يَا مُوسَى ، القِيَامَةُ يَوْمٌ شَدِيدٌ لَا يُغْنِي وَالِدٌ عَنْ وَلَـــدِهِ شَيْئاً وَلَا مَوْلُودٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ تَرَكَ نَقْدَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى ٱلْآخِرَةِ مَسْرُوراً وَمَشْكُوراً ، وَكَمْ مِنْ غَنِيٍّ قَدْ تَرَكَ مَالَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى ٱلْآخِرَةِ وَهُوَ فَقِيرٌ وَحِيدٌ مِنْ مَالِهِ وَنَادِمٌ عَلى عَمَلِهِ وَجَمَعَ مَالَهُ لِوَارِثِـــهِ وَكَانَ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَذَابـــاً يَوْمَ القِيَامَةِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .